النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 19\11\2017 العدد (47) (الأحد الـ 24 بعد العنصرة – الأحد 9 من لوقا)

اللحن: (7) – الإيوثينا: (2) – القنداق: لدخول السيّدة – كاطافاسيات: لدخول السيّدة

﴿ كلمة الراعي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

يا للعجب إن الذين يريدون السفر إلى البلاد الغريبة يقطعون علائق الإقامة بها يكونون دائماً متأهبين مشمّرين مستعدّين للرحيل عازمين على الانتقال إلى بلادهم. فتراهم يبيعون الأثقال ويقايضون بالأمتعة ويعدُّون الزاد والمهمّات اللازمة للسفر. ونحن المؤمنين بالموت والقيامة والحساب والمجازاة نوجد هكذا متعلّقين بالأموال منهمكين في جمعها وتكثيرها ومهتمّين بتحصيل اللذّات العالميّة. وكيف تقول يا هذا إن القيامة سوف تقوم وإن الناس يُحاسبون على أعمالهم وأنت مغتبط بمحاسن الحطام الدنيوي، متمسّك بأزمة الأباطيل الزائلة، متعبّد للذّات الفاسدة والشهوات الخبيثة. وإذا كان الذين يرومون السفر من البلاد الغريبة إلى بلادهم يبيعون الأثقال ويقطعون أسباب العوائق فما بالك أنت أيها الغريب بالحقيقة تنشغف بحبّ الذات وجمع الأموال وتجتهد في غرس الحقول والبساتين وبناء الدور والحوانيت، وتصطاد المديح من الأحياء وتدّعي بالشرف من المائتين، وتخاصم المجاورين لك على إطلاق النظر ومهبّ الرياح، وتريد أن تقتلع بيوت الأرامل واليتامى وتغتصب نصيب الضعفاء والعاجزين، وتتخلّق بأخلاق وحشيّة لا تُطاق شراستها.

وإذا كان الذي يعزم على مفارقة البلاد الغريبة بعد عدد من السنين يستعدُّ سلفاً بهذا الاجتهاد ويتأهَّب كما ينبغي فالذي لا يعلم هل يسافر اليوم أو غداً الآن أو بعد ساعة كيف يكون متهاملاً في الاستعداد للسفر. تأمّل يا هذا قول سيدك اسهروا الآن فإنكم لا تعلمون في أيّ ساعة يأتي ربّكم. ولو علم ربُّ البيت في أية ساعةٍ يأتي السارق لسَهِرَ ولم يَدع بيته يُنقب. فلتكن سُرُجكم موقدة وأوساطكم مشدودة وأنتم كأناس ينتظرون سيدهم متى يأتي من العرس. فاسهروا الآن فإنكم لا تعلمون متى يأتي ابن الإنسان. وقولهُ لرئيس الكورة الذي ادّخر الأموال وكثّر الغلاّت ووسّع الأهراء والمخازن ووعد نفسه بالخصب والسعد والراحة في السنين الكثيرة يا جاهل في هذه الليلة تُنزع نفسك منك فلمن تكون مقتنياتك من بعدك؟ ومالذي تنتفع به هناك إذا قمت عارياً من ثياب الفضيلة لابساً أطمار الآثام حاملاً أثقال الخطايا؟ عرّفني الآن أيها المكثر من المقتنيات والمجتهد في جمع الأموال وتحصيل نتاج الزراعات والمتاجر هل تقدر أن تنال منها أكثر من إشباع جوفك وستر عورتك. وإذا علمت هذا يقيناً فما الذي تنتفع به هناك من

أموالك وذخائرك التي يأخذها بعدك القريب والغريب والمحبُّ والمبغض وتكون أنت المحاسب بآثامها والمسؤول عن طُرُق تحصيلها ومنعها عن المستحقين الرحمة والإسعاف. فسبيلنا أن ندخل من الباب الضيّق. ونتجنّب الطريق الواسع. ونبتعد عن الشهوات الجسدية واللذّات البدنية. لنفوز بنعيم الملكوت مع جميع القديسين بنعمة ربنا يسوع المسيح الذي له المجد إلى الأبد. آمين.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن السابع

الربُّ يُعطي قوَّةً لشعبِهِ.

ستيخن: قدِّموا للربِّ يا أبناءَ الله.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل أفسس (أف 2: 14-22 (للأحد))

يا إخوة، إن المسيحَ هو سلامُنا هوَ جعلَ الاثنين واحدًا ونقضَ في جسده حائطَ السياجِ الحاجزِ أيْ العداوة* وأبطلَ ناموسَ الوصايا في فرائضه ليخلُقَ الاثنين في نفسه إنسانًا واحدًا جديدًا بإجرائه السلام* ويصالحُ كليْهما في جسدٍ واحدٍ مع الله في الصليب بقتله العداوةَ في نفسه* فجاءَ وبشَّركم بالسلامِ البعيدين منكُم والقريبين* لأنَّ بهِ لنا كلينا التوصلَ إلى الآبِ في روحٍ واحد* فلستمْ غرباءَ بعدُ ونزلاءُ بلْ مواطني القديسين وأهل بيت الله* وقد بُنيتم على أساسِ الرسلِ والأنبياء وحجر الزاويةِ هو يسوعُ المسيحِ نفسُهُ* الذي بهِ يُنَسَّقُ البنيانُ كلُّهُ فينمو هيكلاً مقدسًا في الربِّ* وفيه أنتم أيضًا تُبنون معًا مسكنًا لله في الروحِ.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لو 12: 16-21 (للأحد)

قالَ الربُّ هذا المثَل: إنسانٌ غنيٌّ أَخْصَبَتْ أرضَهُ* ففكَّر في نفسِهِ قائلاً: ماذا أصنع فإنَّهُ ليس لي موضِعٌ أَخْزَنُ فيهِ أَثماري* ثمَّ قال: أَصنَعُ هذا أَهدِمَ أَهرائي وأَبني أَكبرَ مِنها وأَجمعُ هناك كلَّ غلاَّتي وخَيْراتي* وأقولُ لِنَفْسي: يا نفسُ إنَّ لك خيرات كثيرةً موضوعةً لسنينَ كثيرة فاستريحي وكُلي واشرَبي وافرَحي* فقال لهُ اللهُ: يا جاهلُ في هذه الليلةِ تُطلَبُ نفسُك منك فهذه التي أَعدَدْتَها لمَن تكون* فهكذا مَنْ يدَّخرُ لنفسه ولا يستَغْني بالله* ولمَّا قال هذا نادى: مَنْ لهُ أُذُنانِ للسمْعِ فليسمَعْ.

﴿ طروبارية القيامة باللحن السابع ﴾

حطمتَ بصليبك الموت، وفتحت للص الفردوس، وحولت نوح حاملات الطيب، وأمرت رسلك أن يكرزوا، بأنك قد قمت أيها المسيح الإله، مانحاً العالم الرحمة العظمى.

﴿طروبارية للنبي عوبديا باللحن الثاني﴾

إننا معيّدون لتذكار نبيّك عوبديا، وبه نبتهل إليك يا رب فخلص نفوسنا.

﴿طروبارية للشهيد برلام باللحن الرابع﴾

شهيدك يا رب بجهادهِ نال منك الاكليل غير البالي يا إلهنا، لأنهُ أحرز قوَّتك فحطم المغتصبينَ وسحقَ بأسَ الشياطين التي لا قوةَ لها، فبتوسلاتهِ أيها المسيح الإله خلّص نفوسنا.

﴿ قنداق لدخول السيدة باللحن الرابع ﴾

إن الهيكلَ الكُلي النقاوة، هيكل المخلص، البتولَ الخدر الجزيلَ الثمن، والكنزَ الطاهر لمجد الله، اليومَ تَدخل إلى بيت الرب، وتُدخل معها النعمة التي بالروح الإلهي، فلتسبّحها ملائكة الله، لأنها هي المظلّة السماوية.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"الحياة في المسيح" "لنقولا كاباسيلاس"

صراع من أجل التشبه بالمثال الأول. (تتمة).

ليس غير المسيح يستحق محبتنا ويجب ان نخدمه وان نكرس ذاتنا وجسدنا ونفسنا ومحبتنا وذاكرتنا وعقلنا وعملنا له لذلك يقول الرسول

بولس: "أنتم لستم لأنفسكم لأنكم قد اشتريتم بثمن كريم فمجدوا الله بأجسادكم وارواحكم التي هي لله". (1 كور 6: 20).

اننا نملك الامكانية لنصير رجالاً مجددين بالمسيح. اعطينا العقل لنعرف المسيح والرغبة ليلتصق به قلبنا. لدينا المخيلة لنتصوره ونفكر به فهو بالنسبة لنا المبدأ الأول والمثال الأول. ان آدم العتيق ليس مثالاً يحتذى به، بل آدم الجديد فكان كاملاً ومثالاً للطاعة للآب "صار مطيعاً حتى الموت موت الصليب" (فيلبي 2: 8). ان آدم العتيق مثقل بالمعصية والتجاوز اما آدم الجديد فكان كاملاً في كل شيء: "أنا اتممت وصايا ابي واسكن فيه بالمحبة" (يوحنا 15: 10). آدم العتيق أدخل الحياة غير الكاملة التي تحتاج إلى ألوف المساعدات، والمسيح هو نبع الحياة الخالدة للبشر لأنه قام من بين الأموات وهو سيد الخلود وواهب إياه للجنس البشري. وبعبارة موجزة انه المخلص الإلهي، الانسان الكامل في طريقة حياته وهو وحده الأول في كلِّ شيء.

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"القطار المكسور"

صرخ يوسف قائلًا وهو يبكى "قطاري انكسر" قالت له أخته داليا "لا تبك ربما جدو يستطيع أن يصلحه لك". فأخذه يوسف وذهب به إلى جده الذي أكد له أنه يستطيع أن يصلحه ويجعله يسير مرة أخرى. بدأ جدو في الإصلاح ويوسف يراقبه وهو يعمل في القطار، وعندما رأى جدو يثنى إحدى العجلات قال له يوسف "ليس هكذا يا جدو إنك سوف تكسر العجلة"، فقالت له أخته "أسكت ودع جدو يصلحه لك فهو يعرف كيف يصلحه".

سكت يوسف وقام يتجول في البيت، ثم رجع مرة أخرى ليرى ماذا يفعل جدو ثم قال له "أنت لا تركبه بطريقة صحيحة" قالت أخته بحزم "يوسف توقف عن إعطاء التعليمات لجدو.. من الأفضل أن تتركه حتى ينتهي" قال يوسف متذمرًا "ولكنى أريد أن ألعب به الآن" ثم أمسك بالقطار وخرج من الغرفة. قالت أخته "يا لك من طفل عنيد" ثم نظرت لجدو وقالت: "لقد أعطاك القطار لتصلحه ثم أخذه دون أن يعطيك الفرصة الكافية لتنتهي من إصلاحه"!

أحباؤنا: ماذا عنك؟ هل تأتى بمشاكلك وقلقك واحتياجاتك إلى الله في الصلاة؟ هل تستمر في القلق بعد أن تسلم الأمر لله؟ تعامل مع الموقف وأنت واثق أنه في يدي الله. ثق في الله لترى كيف يتصرف في مشكلتك. "انتظر الرب واصبر له" (مزمور 37:7).

يا رب أشكرك لأنك تهتم بكل ظروفي. يا رب ساعدني أن أضع احتياجي أمامك واثق أنك تستطيع أن تتدخل. ساعدني أن أنتظر لأرى استجابتك.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديس عوبديا النبي، والقديس الشهيد برلام"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في التاسع عشر من شهر تشرين الثاني لتذكار القديس عوبديا النبي والقديس الشهيد برلام.

القديس عوبديا النبي: معنى اسم "عوبديا": "عوبديا" كلمة عبرية تعني "عبد يهوه" أي عابد الله، ويهوه مشتقة من الفعل "hayá" العبري والذي يعني "الكائن"، الكائن من ذاته، هو"هو". ومن هذا الفعل تحديدًا أتى إسم "يهوشع" و "يشوع" أو "يسوع" الذي يعني "يهوه يخلّص" أيّ " الذي هو كائن من ذاته يخلّص" أيّ "الله يخلّص" .

من هو عوبديا النبي؟ هو كاتب أقصر أسفار الأنبياء الاثني عشر الصغار. ليست عندنا معلومات ثابتة في شأنه. ثمة من يقول أنه إياه عوبديا المذكور في سفر الملوك (18) والذي كان مدبّراً لبيت آخاب الملك. ذاك كان يخشى الرب جداً منذ صباه. "وحينما قطعت إيزابيل

[الملكة] أنبياء الرب، أخذ عوبديا مئة نبي وخبأهم خمسين رجلاً في مغارة وعالهم بخبز وماء". أرسله الملك إلى العيون والأودية ليبحث عن عشب للخيل والبغال لأن الجفاف في الأرض كان عظيماً والبهائم مهددة بالموت. وفي الطريق التقى إيليا النبي. وإكراماً لعوبديا ارتضى إيليا أن يتراءى لآخاب الملك.

في كل حال، يقع سفر عوبديا في إصحاح واحد يتضمن إحدى وعشرين آية. وإذا ما أخذنا بان النص نشأ بعد سقوط أورشليم بقليل فإن زمن نشأته يكون قريباً من السنة 587 قبل الميلاد. ورغم قصره فرسالته جزيلة القيمة. إذ بعدما سقطت أورشليم وخرب الهيكل وجلا الشعب، بكلام آخر بعدما اشتدت ظلمة الليل على أكثر ما تكون الظلمة بين الناس، إذاً بسفر عوبديا ينبئنا بفيض النور: "يوم الرب قريب" (15). "ويكون الملك الرب" (21). "أما جبل صهيون فيكون له خلاص" (17). "ويكون المكان قدساً". "لأن يوم الرب قريب على جميع الأمم. أما شعب الله فيرث الذين ورثوه (17) ويكونا ناراً وأعداؤه قشاً "فيضرمونهم ويأكلونهم" ولا يبقون حياً منهم لأن الرب تكلّم (18).

فلو قرأنا السفر لا كحدث تاريخي وحسب، بل بالأحرى كحدث روحي تجري فصوله فينا، على منوال آبائنا أن آدوم – الذي يعني تراب الأرض– هو كل واحد منا، هو ترابيتنا، هو إنساننا العتيق بكل استكباره وملذاته ومفاسده ومحاسده، إذن لبانت للسفر في حياتنا معانيه العميقة.

القديس برلام الشهيد: كان برلام فلاحاً بسيطاً متمسكاً بالإيمان بالرب يسوع عندما اندلعت موجة جديدة من العنف في وجه المسيحيين في أيام الأمبراطورين ذيوكلسيانوس ومكسيميانوس، أوائل القرن الرابع الميلادي.

جيء به إلى والي إنطاكية فاعترف بالمسيح سيداً وأبى أن يذبح للأوثان أو يقدم لها البخور. سألوه: "لما أنت مسيحي؟" فأجاب: "لأني أعبد المسيح". فسخروا منه قائلين: "ومن هو المسيح؟". أجاب: "هو ربّ السماء والأرض". قالوا: "ومن قال ذلك؟". أجاب: "الكاهن!". فقالوا: "هذا كلام بطال. المسيح مجرم صلبه الوالي الروماني في أورشليم. وحدها آلهتنا حقيقية". فأجاب: "بل المسيح وحده الإله". فجلدوه وعذبوه من جديد ثم طرحوه في السجن. بعد أيام أخرجوه فوجدوه ثابتاً في إيمانه بالرب يسوع فأخضعوه لأنواع جديدة من التعذيب. علقوه وشدوا أطرافه في كل اتجاه فتخلعت عظامه. تركوه وعادوا إليه بعد حين فرأوه صابراً راسخاً لا يتزعزع. وقفزت فكرة إلى رأس الحاكم بعدما احتار في أمره، فجعله أمام مذبح الوثنيين وألزمه بمد يده. ثم وضع في يده جمرة وألقى فوق الجمرة بخوراً، لأنه قال لابد أن يرمي برلام الجمرة من يده مرغماً فتقع عند مذبح الوثن فيكون قد قدم البخور للبعل عنوة.

انصبت الأنظار على يد برلام. بعد قليل أخذ الدخان ورائحة اللحم المحترق بنبعثان منها ويده لا تتحرك. استمر المشهد وسط دهشة الحاضرين حيناً. وإذا بالأصابع تتساقط، الواحد بعد الآخر، رماداً والكف تحترق ولا تمتد يد برلام بحركة صوب الوثن البتة. القديس باسيليوس الكبير قال: "كانت له يمين أصلب من النار". والذهبي الفم كتب: "تطلع الملائكة من العلاء وعاين رؤساء الملائكة المشهد العزيز الفائق في الحقيقة على طبيعة البشر. من لا يشتهي النظر إلى إنسان أبدى مثل هذا الجهد النسكي ولم يشعر بما يشعر به سائر الناس، إنسان كان هو المذبح والذبيحة والكاهن؟

أجل، برلام صمد، وإذ انتهى المشهد سقط جانباً وأسلم الروح شهيداً للمسيح.

فبشفاعة القديس عوبديا النبي والقديس الشهيد برلام، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.